Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملكًا من السماء، فعلمه مناسك الحج؛ فجعل إبراهيم يعلمها للناس، كما تعلمها عن الملك، وكما تعلمها الملك عن الله سبحانه.

الحجاج يأتون من كل فج

من ذلك الحين، صار هذا البيت مَثَابَةً للناس[1] وأمنًا؛ يأتون إليه من مشارق الأرض ومغاربها، مُشاة ورُكبانًا، ويجتمعون فى ساحاته إخوانًا سَوَاسِيَة؛ قد تركوا وراءهم مظاهر الجاه والمال، وتجردوا من زينة الحياة الدنيا، ولبسوا من الثياب أبسطها مظهرًا، وأكثرها تشابهًا، وأقلها كُلفة، لافرق فى ذلك بين غنى وفقير، وعظيم وحقير؛ وجاءوا عبادًا مخلصين لله، يهلّلون له ويكبّرون، ويشكرونه على أن هيأ لهم هذا الحَرَم الآمن، فى هذا البلد الآمن، فى هذه الأشهر الآمنة، ﴿ليَشهَدوا منافعَ لهم، ويَذْكُروا اسمَ الله فى أيام مَعْلوماتٍ على ما رَزَقَهم من بَهِيمَة الأنعام﴾[2]؛ فيُهدِى الأغنياء من الهَدْى[3] مايشاءون، ويأكل الفقراء من اللحم مايشتهون، ويقبْل الجميع على الله بقلوب

---

(١) مثابة: مجتمعًا لهم.

(٢) سورة الحج الآية ٢٨.

(٣) الهدى: ما يهدى إلى الكعبة من الأنعام، ليذبح هنالك ويفرق لحمه على الفقراء.